البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الخميس 3 نيسان 2025 العدد 3814 | AL - BINAA | Thursday 3 April 2025 Issue No. 3814

لا إنقاذ للأمة من مصير التضعضع والهلاك إلا بحركة أصلية تقيم مجتمعاً جديداً وعقلية جديدة وشعوراً واحداً.

سعاده

ترامب يبدأ الحرب التجارية... ويهدد ايران... ومحبط من فشله في حرب أوكرانيا

نتنياهو يسقط مبادرة مصر وقطر بإضافة نزع السلاح أول مرة إلى مبادرة مضادّة

أورتاغوس في بيروت لتوظيف غارات الضاحية.. وحملة تستهدف رئيس الجمهوريّة

كتب المحرّر السياسيّ

التعثر هو السمة الغالبة لأنصاف الحروب وأنصاف المبادرات التي يطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، دون أن يجد حرجاً بتجاهل مبادراته عندما تفشل، كما فعل في مبادرة تهجير سكان غزة عندما لم يلق تجاوباً. فالحرب المباشرة الوحيدة التي يخوضها هي حربه على اليمن، التي يتباهى بتحقيقها نتائج واعدة فيها على طريقة تباهي بنيامين نتنياهو بما حققته حربه على لبنان من قتل واغتيال القادة وتدمير للبنى التحتية والمنازل، لكنه يتجاهل مثل نتنياهو أن المقياس الحقيقي للتقدم لا يؤشر إلى صدق أقواله في حرب اليمن، كما هو الحال مع نتنياهو في حرب لبنان. وفي حال اليمن المقياس هو فتح البحر الأحمر أمام السفن المتجهة إلى موانئ كيان الاحتلال، وفي حال لبنان المقياس هو عودة النازحين من مستوطنات شمال فلسطين المحتلة، ولم يتحقق أيّ من الهدفين، كما ليس في الأفق ما يقول إنّهما قابلان للتحقق قريباً، رغم قدرة أميركا و«إسرائيل» على إيقاع الكثير والمزيد من الأذى باليمن ولبنان.

منتصف ليل أمس، دخل القرار التنفيذي لترامب بفرض رسوم جمركيّة بين 10% و25% على أغلب البضائع الواردة من أنحاء العالم إلى الأسواق الأميركية، وسط تساؤلات تطال السوق الاستهلاكية الأميركية، تجاه واردات كل من الصين، صاحبة السلة الاستهلاكية الأكبر في السوق الأميركية، وتطال الكهرباء والمحروقات المستوردين من كندا، كما تطال سلة الخضار والمنتجات الزراعية المكسيكية، بينما ارتفعت الأصوات الأوروبية الاعتراضية والسلبية وبعضها تهديد بالاستقلال عن أميركا، ورسم معادلة الشرف لا العلف، والذهاب إلى خيار التصعيد. بانتظار ما سوف تقوله نتائج هذه الحرب التجارية، بمثل انتظار ما سوف تقوله نتائج التهديدات التي أطلقها ترامب ضد إيران، بينما يعترف بأن مسؤولين في إدارته يجرون مفاوضات غير مباشرة مع مسؤولين إيرانيين، كما اشترطت إيران، فيما كان البيت الأبيض يتحدث عن

التتمة ص 4

غارة صهيونية على الضاحية... قصف تمهيدي لزيارة أورتاغوس

عشرات الشهداء في غزة... ونتنياهو يتوعّد

استشهد 70 شخصاً على الأقلّ في غزة جراء العدوان الإسرائيلي المستمرّ على غزة، بينهم 9 أطفال.

وأفادت وسائل إعلام فلسطينية باستشهاد 71 شخصاً جراء الاعتداءات «الإسرائيلية»، منذ فجر أمس، في حين أكدت وزارة الصحة الفلسطينية، في بيانها اليومي، استشهاد 24 شخصاً وإصابة 55 آخرين خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأوضحت الوزارة أنّ حصيلة الشهداء والإصابات منذ استئناف العدوان في 18 آذار بلغت 1066 شهيداً و2597 مصاباً.

وفي السياق، نعت وزارة الداخلية الفلسطينية، في بيان، النقيب مريد فرج الله، والملازم يونس المشارفة، اللذين استشهدا جراء استهداف طائرات الاحتلال قوة من ضباط وعناصر الشرطة في مدينة دير البلح وسط القطاع، مشيرة إلى إصابة خمسة آخرين من أفراد قوة الشرطة المستهدفة، ووقوع شهداء وجرحى.

إلى ذلك، استشهد حوالى 19 شخصاً بينهم 9 أطفال في جباليا، جراء قصف «إسرائيلي» استهدف مبنى يضمّ عيادة طبية تابعة لوكالة «الأونروا» كانت تؤوي نازحين، بحسب ما أفاد المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة محمود بصل.

بدورها، أوضحت «الأونروا» أنّ الغارة «أصابت غرفتين في الطابق الأول من مركز صحي مُدمّر تابع لها، كان يُستخدم كمأوى لـ160 عائلة نازحة».

وأضافت الوكالة، في بيان، أنّ العديد من العائلات النازحة «لم تغادر الموقع، لمجرد عدم وجود مكان آخر تلجأ إليه»، مؤكدةً أنه كان يُدار من قبل موظفيها عندما قُصف، وأنها كانت قد أطلعت جيش الاحتلال على إحداثيات المبنى.

وفي السياق نفسه، أعلن رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، في بيان، أنّ قواته تقوم بـ«تجزئة القطاع وزيادة الضغط تدريجاً لكي تعيد حماس رهائننا»، فيما قال رئيس أركان جيش العدو، إيال زامير، خلال لقاء مع الجنود في حي تل السلطان في رفح جنوبي غزة، إنّ «الشيء الوحيد الذي يمكن أن يوقفنا عن التقدم هو إطلاق سراح رهائننا».

عراقجي: سنردّ بحزم على أيّ اعتداء

أكد وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي استعداد بلاده للدخول في «مفاوضات حقيقية من موقف متكافئ وغير مباشر، ما يتطلب أجواء بناءة وتجنّب الأساليب القائمة على التهديد والترهيب والابتزاز»، مؤكداً تصميم طهران على «المضيّ قدُماً ببرنامجها النووي السلمي وفقاً لمعايير القانون الدولي».

واعتبر عراقجي، خلال مكالمة مع نظيره الهولندي كاسبر وولد كيمب، أمس، أنّ «التصريحات التهديدية للمسؤولين الأميركيين ضدّ إيران غير مقبولة وتتعارض مع مبادئ الميثاق والقانون الدولي وتؤدي إلى تعقيد الوضع الراهن»، محذراً من أنّ بلاده «سترد بسرعة وحزم على أيّ اعتداء على وحدة أراضي وسيادة ومصالح الأمة الإيرانية».

وإذ انتقد «فشل الاتحاد الأوروبي في اتخاذ موقف ضدّ الخطاب الاستفزازي للمسؤولين الأميركيين، الذي يهدّد بلا شك السلم والأمن الدوليين»، حمّل الوزير الإيراني «جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مسؤولية دعم سيادة القانون على المستوى الدولي».

بدوره، أعرب وزير الخارجية الهولندي، خلال الاتصال، عن قلقه «إزاء تصاعد التوترات في المنطقة»، وأكد ضرورة حل النزاعات عبر الدبلوماسية»، داعياً طهران إلى «لعب دور في ضمان أمن الملاحة الدولية في البحر الأحمر».

نقاط على الحروف

ماذا تحمل أورتاغوس مقابل سلاح حزب الله؟

◆ ناصر قنديل

– الموضوع هو وصول المفوّضة الأميركية السامية المنتدبة على لبنان مورغان أورتاغوس إلى بيروت، وليس خافياً أن جدول أعمالها يتضمّن بنداً وحيداً، هو مساءلة الدولة اللبنانية وخصوصاً رئيس الجمهورية، حول سبب التأخر في طرح إنهاء ملف سلاح حزب الله على الطاولة. ولسنا هنا بوارد مناقشة طروحات اللبنانيين الفرحين بأورتاغوس والمحتفلين بموقفها المتطابق مع الموقف الإسرائيلي، ولا مساءلتهم عن حدود وطنيتهم وتعريفها، وقد بدأ بعضهم ينهش في لحم الرئاسة التي لم يجف حبر قصائدهم في مديحها، لمجرد صدور أمر عمليات أميركي بالتطاول على شخص الرئيس الآتي من خيار الصداقة مع أميركا، والملتزم بما تمّ الاتفاق عليه معها، بأن انسحاب حزب الله من جنوب الليطاني يشكل دفعة أولى على الحساب كافية لضمان واشنطن انسحاب «إسرائيل» من الأراضي الواقعة ضمن الخط الأزرق ووقف اعتداءاتها على لبنان، ليفتح الباب لمرحلة ثانية، يكون فيها حسم النقاط المتحفّظ عليها من جانب لبنان بين الخط الأزرق وخط الهدنة مقابل حصريّة استخدام السلاح بيد الدولة، ولو بقي هناك سلاح بيد المقاومة. وهذا مفهوم انتقال قرار السلاح الى الدولة، وما يسمّيه رئيس الحكومة بقرار السلم والحرب، ومن هناك إلى استراتيجية دفاعية فيها نقاش صريح حول مستقبل دور سلاح المقاومة، تكون الدولة فيه مفاوضاً من موقع قوة وقد أنجزت عبر الدبلوماسية والدعم الأميركي ما يوجب على المقاومة الاعتراف أنها ما كانت قادرة على تحقيقه بالكلفة ذاتها. والآن لأن أميركا هي من أخلفت بالاتفاق مراعاة لما تريده «إسرائيل» ولم تأبه لكل فرصة قيام مشروع دولة لبنانية صديقة، دولة تحتاج حصانتها أن تظهر واشنطن حرصاً على الوفاء بالضمانات التي قدّمتها لا أكثر ولا أقل.

التتمة ص 4

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس 3 نيسان 2025 / العدد 3814
Sixteenth year / Thursday 3 April 2025 / Issue No. 3814

برّي بحثَ الأوضاع مع سلام وحيدر

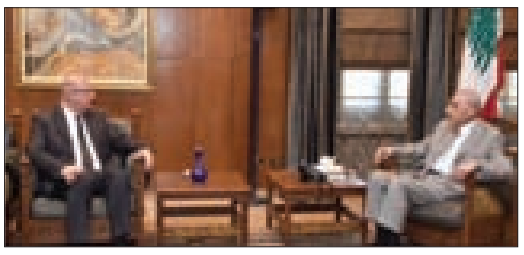

بري مستقبلاً حيدر في عين التينة أمس

استقبلَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، رئيس الحكومة نوّاف سلام. وجرى البحثُ في آخر التطوّرات والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة على ضوء مواصلة «إسرائيل» خرقها لاتفاق وقف إطلاق النار واعتداءاتها على لبنان.

والتقى برّي وزيرَ العمل الدكتور محمد حيدر، وجرى عرضٌ للأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة وشؤونٍ متصلة بوزارة العمل.

الموسوي «ردّ» على كرم: لن ننجرّ إلى سجالات

ردَّ المكتب الإعلاميّ لعضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الدكتور إبراهيم الموسوي على عضو كتلة «الجمهوريّة القويّة» النائب فادي كرم وقال المكتب في بيان «صرّح الزميل في كتلة الجمهوريّة القويّة النائب فادي كرم، في بيان، ردّ فيه على ما سمّاه مجموعة نقاط غير منطقيّة وغير واقعيّة وردت في تصريحي بالأمس تعليقاً على العدوان الإجراميّ الصهيونيّ على الضاحية الجنوبيّة».

أضافَ المكتب «ولأننا نُقدّم المصلحة العامّة على ما عداها، آلينا على أنفسنا ألاّ ننجرّ إلى سجالات داخليّة تُعكّر الأجواء الوطنيّة وتظهر الانقسام الداخليّ، في وقت نحن أحوج ما نكون فيه إلى التماسك والوحدة الوطنيّة في وجه التحدّيات المصيريّة التي يفرضها استمرار الاحتلال الصهيونيّ المتمادي في عدوانه الهمجيّ على وطننا وشعبه».

وتابعَ «لذلكَ ألفتُ نظر الزميل إلى أننا وانسجاماً مع هذه الرؤية قمنا اليوم (أمس) في لجنة الشؤون الخارجيّة بنقاش هادئ وبنّاء مع وزير الخارجيّة حول معظم الأمور المطروحة، ودار حوار إيجابيّ ومثمر يمهّد لأرضيّة من القواسم الوطنيّة المشتركة التي يمكن الانطلاق منها والبناء عليها لمواجهة التحدّيات والتهديدات المصيريّة الماثلة على مستوى لبنان والمنطقة. ولأنّنا لسنا بوارد تسجيل النقاط على أحد، نكتفي راهناً بهذا التوضيح، آملين أن يطّلع الزميل على ما دارَ في جلسة اليوم (أمس)، لما يمكن أن يُسهم في تعزيز أجواء الوئام الداخليّ والوحدة الوطنية التي لا تعلوها راهناً أيّ أولويّة أخرى».

خفايا

قال مرجع أمني عربي سابق إن المرحلة الراهنة أمنياً تشبه مرحلة السبعينيات عندما كانت «إسرائيل» تستهدف بالقصف والاغتيالات المقاومة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية والأردن ولبنان وإن هذا الخبر السيئ بالنسبة لقوى المقاومة قد يكون سيئاً لـ«إسرائيل» نفسها بما حملته تلك المرحلة عندما نشأت تنظيمات جديدة من رحم المنظمات الفلسطينية الكبرى مثل ظاهرة وديع حداد وأيلول الأسود وأبو نضال وما قامت به من عمليات اغتيال واستهداف للإسرائيليين في الخارج وعمليات خطف طائرات وزرع عبوات ومتفجّرات في المصالح الإسرائيلية، فأصبح العالم كله يعاني من اضطراب الأمن والشعور بالقلق والخوف.

كواليس

يقول مسؤولون أميركيون رافقوا المفاوضات النووية مع إيران في فريق وزير الخارجية الأسبق جون كيري إن ثلاثة أسباب لا تزال قائمة منعت وضع الخيار العسكري على الطاولة، الأول اليقين بأن الخيار العسكريّ سوف يدفع إيران لإنتاج أول قنبلة نووية، والثاني إن الرد الإيراني على «إسرائيل» بدرجة أولى والقواعد والمصالح الأميركية بدرجة ثانية سوف يكون مدمّراً وخطيراً، والثالث أن التداعيات على سوق الطاقة سوف تكون كارثيّة على كل الدول الغربية والأسواق والبورصات العالمية.

عون تلقّى دعوة لزيارة العراق: المساعي جارية لمكافحة الفساد

عرضَ رئيس الجمهوريّة جوزاف عون مع البطريرك الماروني بشارة الراعي في قصر بعبدا أمس، الأوضاعَ العامّة في البلاد، والاستحقاقات الانتخابيّة المرتقبة، كما وجّه الراعي لعون الدعوة للمشاركة في قدّاس عيد الفصح.

وقال الرعي بعد اللقاء هنّأنا الرئيس عون على التعيينات، وأكّدنا له محبّتنا وصلواتنا ودعمنا له، كما دعوناه إلى قدّاس الفصح في بكركي، وتطرّقنا إلى الشؤون العامّة»، مشيراً إلى أنّ «الاعتداءات الإسرائيليّة تعدّ خرقاً لوقف إطلاق النار، ولبنان مصرّ على اتباع المسار الدبلوماسيّ، فيما يجب أن يكون السلاح حصريّاً بيد الدولة».

من جهة أخرى، تلقى رئيسُ الجمهوريّة دعوةً رسميّة لزيارة العراق وجهها إليه رئيس مجلس الوزراء العراقيّ محمد شياع السوداني ونقلتها القائمة بأعمال السفارة العراقيّة في بيروت ندى كريم مجول. وحمّل عون مجول شكره للدعوة واعداً بتلبيتها ومؤكّداً «عمق العلاقات بين لبنان والعراق وضرورة تعزيزها في كلّ المجالات».

واستقبل عون وفد نقابة مستوردي ومصدّري الخضار والفاكهة في لبنان برئاسة نعيم صالح خليل الذي هنأه بانتخابه متمنّياً له التوفيق في قيادة لبنان نحو مستقبل أكثر ازدهاراً واستقراراً.

بدوره، أكّدَ عون خلال اللقاء أنه «يقوم بجهود لمعالجة موضوع الصادرات اللبنانيّة ككلّ بشكل جذريّ»، لافتاً إلى أنّه «لقي تجاوباً عندما طرح موضوع رفع الحظر عن الصادرات اللبنانيّة خلال زيارته إلى المملكة العربيّة السعوديّة»، مشدّداً في المقابل، على «أهميّة أن يتخذ لبنان إجراءات ضروريّة من شأنها أن تسهّل هذا الأمر وتعيد الثقة مع الدول العربية».

ثم استقبلَ عون وفداً من جمعيّة ممثلي المصنعين العالميين للمركبات في لبنان برئاسة رئيس الجمعيّة نبيل بازرجي. وأكّدَ عون «أنّ الكثير من المشاكل المعروضة ستتم مواجهتها سريعاً، وقد سبق له وتحدث مع وزير الداخليّة عن واقع مصلحة تسجيل السيّارات والآليّات والحلول المطروحة»، معتبراً «أنّ الحل الشامل لمشاكل سوء الإدارة والفساد في لبنان هو عبرتحقيق الحكومة الإلكترونيّة التي سيسعى جاهداً بالتعاون مع الحكومة إلى جعلها أمراً واقعاً»، مؤكّدا «أن الوضعَ في «النافعة» لن يستمرَّ على ما هو عليه وسيُصار إلى ضبطه ومنع المخالفات ومعاقبة المرتكبين أيّاً كانوا».

وعرض عون مع الوزير السابق زياد بارود الأوضاع العامّة في البلاد، إضافةً الى متابعة موضوع اللامركزيّة الإداريّة الموسَّعة.

واستقبلَ في حضور وزير المهجّرين وشؤون تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعيّ كمال شحادة، وفد جمعيّة «المعلوماتيّة المهنيّة» برئاسة كميل مكرزل الذي توجّه باسمه وباسم الجمعيّة التي تمثّل شركات قطاع التكنولوجيا والمعلوماتيّة والاتصالات في لبنان، بالتهنئة إلى الرئيس عون على انتخابه. وعرض الخطّة الموضوعة من قِبل الجمعيّة لتطبيق التحوُّل الرقميّ في لبنان.

وردَّ عون مشدّداً على «أهميّة التكنولوجيا وضرورة مواكبتها وهو ما تجلّى في تولّي الوزير شحادة مهام تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعيّ في الحكومة، الذي نقف إلى جانبه في تحسين وتعزيز الشؤون التكنولوجيّة في لبنان».

واستمعَ رئيسُ الجمهوريّة إلى «ملاحظات ومداخلات أعضاء الوفد ومطالبهم»، ودعا إلى «التفاؤل بوضع البلد، على الرغم من كلّ الصعوبات والتحدّيات التي تواجهها المنطقة»، كما دعا إلى «الثقة بالبلد وبالشعب اللبنانيّ الذي تمكّن من الصمود وتخطّي كلّ العقبات التي وضعت أمامَه، بفضل التكامل بين المقيمين والمغتربين»، معتبراً أن «ليس هناك من مستحيل طالما أنّ الهدف هو الصالح العام وليس المصلحة الشخصيّة، والمسؤوليّة مشتركة بين الدولة والمواطن من أجل النهوض بلبنان ووضعه على المسار الصحيح».

ولفت إلى «أهميّة التكنولوجيا في موضوع مكافحة الفساد، حيث إنّ المعاملات الورقيّة تساهم في تنامي الفساد وإلى أنّ المساعي جارية من أجل مكافحة هذه الآفة، من هنا الدور الأساسيّ لتطوير المسائل التكنولوجيّة».

عون يتسلم الدعوة لزيارة العراق خلال استقباله القائمة بأعمال السفارة العراقيّة في بيروت

اللجنة النيابية استمعت إلى وزير الخارجية علامة: وحدة الموقف تقوّي الديبلوماسيّة اللبنانيّة

اجتمعَت لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين النيابيّة أمس برئاسة النائب فادي علامة وحضورِ وزير الخارجيّة والمغتربين يوسف رجّي وعدد من النوّاب.

وقالَ علامة بعدَ الاجتماع «كانَ لنا لقاءٌ مع وزير الخارجيّة، وسيكون اللقاء دورياً ليضعَ أعضاء اللجنة التي تمثل معظم أعضاء المجلس النيابيّ في السياسة الخارجيّة للبنان. وموضوع الساعة كان له علاقة بالاعتداءات الإسرائيليّة التي تحصل والحرب الموجودة على حدودنا والانتهاكات والترتيبات الأمنيّة التي أُقيمت والقرار 1701».

أضافَ «وفي الوقت نفسه، كانت هناك إضاءة على موضوع التطبيع وموقف لبنان الرسميّ وخلاصة الموتمرات التي حصلت بين لبنان والأصدقاء في الدول العربيّة. كما تطرّقنا إلى موضوع النزوح وكذلك تحدّثنا عن ملف إعادة الإعمار والتحدّيات التي تحصل. وأعتقد أنّه سيكون هناك لقاءات أخرى للإضاءة على الجهود التي يقوم بها لبنان».

وأشارَ إلى أنّ وزير الخارجية «فسَّرَ لأعضاء اللجنة بالتفصيل والواقعيّة قدرات لبنان والجهود الديبلوماسيّة التي يقوم بها لبنان لكي يستطيع استعادة سيادته وقد خرجنا بخلاصة أنّ لبنان يشهدُ انتهاكاً فاضحاً لسيادته نتيجة الاعتداءات المتكرِّرة على الأراضي اللبنانيّة ضارباً بعرض الحائط القرارات الدوليّة».

وتابعَ علامة «من هنا، تدعو لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين الأمم المتحدة والدول الصديقة لدعم موقف لبنان في موضوع وَقف إطلاق النار أو الترتيبات لوقف إطلاق النار وفي الوقت نفسه لفرض تطبيق القرار 1701. كما ينصُّ عليه الاتفاق والالتزام ببنوده لما فيه من مصلحة للبنان والمنطقة والعالم ككلّ».

واستطردَ «إذ تُثمّن اللجنة مواقف الرؤساء الثلاثة الصادرة أخيراً، ندعو الحكومة اللبنانيّة للسعي مع الدول العربيّة والمجتمع الدوليّ وأعضاء اللجنة التي تتابع الإشراف على الترتيبات لوقف إطلاق النار لدعم تنفيذ القرار 1701، انطلاقاً من الموقف اللبناني السياديّ الجامع»، مؤكّداً «ضرورة وحدة موقف، لأنّ ذلك يقوّي لبنان ويقوّي الديبلوماسيّة اللبنانيّة، تجاه ما نشهده».

لجنة الشؤون الخارجية مجتمعة برئاسة علامة أمس

وردّاً على سؤال، حول موضوع النازحين السوريين، قالَ «هذا الموضوع عملنا عليه مطوّلاً وأصدرنا توصيات وتم توزيعها بإصرار الرئيس نبيه برّي على الأعضاء النوّاب. كما تضمن عمل للجنة الشؤون الخارجيّة مع البرلمان الأوروبيّ ومع المفوضيّة والأمور تغيّرت واتفقنا مع الوزير على أنّ اللقاءات التي سنجريها مستقبلاً ستتناول ملفّ النزوح».

من جهّته، قالَ رجّي «كان الاجتماع مثمراً ومهمّاً، وهذا أول إجتماع مع اللجنة وكان لقاء مطولاً وبحثنا في كلّ الامور التي تخصّ السياسة الخارجيّة للبنان، خصوصاً مواضيع الساعة وكان الحديث صريحاً وفي العمق وراقياً».

وعن موضوع النزوح السوريّ قال رجّي «هناك لجنة وزاريّة تشكلت وستجتمع يوم الجمعة برئاسة نائب رئيس الحكومة وستتعاطى في الموضوع بشكلٍ مباشر».

الأسعد استغرب موقف وزارة الخارجية: لبنان أسقط كلّ مخططات التطبيع

سألَ الأمين العام لـ «التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد، عن «مواقف وزارة الخارجيّة اللبنانيّة الصامتة والساكتة عما يتعرّض له لبنان من خروقات واعتداءات إسرائيليّة يوميّة جوّاً وبرّاً، وحتّى بيان إدانة أو تقديم شكوى إلى مجلس الأمن، مقابل عدم اتخاذ مجلس الوزراء أي قرار لتقديم شكاوى ضدّ العدوّ الإسرائيليّ في مجلس الأمن مع أنّ لا أحد يعوّل على هذه الشكاوى».

ورأى في تصريح أنّ «ما يحصل من اعتداءات إسرائيليّة هو محاولات من هذا العدوّ ليس فقط للضغط على المقاومة وهو يعلمُ أنّها أعادت بناء هيكليّتها واستفادت من الحرب الإسرائيليّة المتوحّشة والهمجيّة على لبنان، إنّما هدف العدوّ من تصعيد اعتداءاته الضغط على السُلطة السياسيّة في لبنان لفرض نظام سياسيٍّ جديد، محاولةً منه لإنهاء المقاومة ودفن القضيّة الفلسطينيّة بالنسبة للّبنان»، معتبراً أيضاً أنّ «هذا التصعيد هو استباقٌ لزيارة الموفدة الأميركيّة أورتاغوس المتوقّعة إلى لبنان التي ستأتي تحتَ حمم ونيران العدوّ الإسرائيليّ لتهدّد وتتوعّد وتحذّر بأنّها لن تكبحَ جماحَ هذا العدوّ وأنّها ستعطيه الضوء الأخضر لمواصلة عدوانه حتّى يخضعَ لبنان ويوافق على تشكيل اللجان السياسيّة والديبلوماسيّة التي تطلُبها أميركا من لبنان للتفاوض المباشر أو غير المباشر مع العدوّ الإسرائيليّ».

وتساءلَ «أين هم المسؤولون في لبنان الذين كانوا يتفاخرون باستقبال الموفد الأميركيّ السابق الصهيونيّ الهوى والهويّة ويبشّرون اللبنانيين بأنّهم عقدوا معه اتفاقات تحمي لبنان وشعبه ودولته ومؤسّساته، لماذا بلعوا ألسنتهم واختفوا؟».

وأكّدَ أنّ «ما يتعرّض له لبنان من اعتداءات إسرائيليّة تهدفُ إلى جرّ لبنان إلى التطبيع، هو ساقط وفاشل سلفاً، لأنّ الجميع يعلم أنّ هذا العدو لن يقبلَ بالسلام بل يريدُ استسلاماً غير مشروط»، داعياً «بعض قوى الداخل إلى إعادة قراءة التاريخ جيّدا، لأنّ وضع لبنان الحاليّ ليس أسوأ من اجتياح بيروت 1982 حيث الشعب اللبنانيّ أسقطَ كلّ المخططات والمشاريع التطبيعيّة مع العدوّ الصهيونيّ».

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس 3 نيسان 2025 / العدد 3814
Sixteenth year / Thursday 3 April 2025 / Issue No. 3814

تنديد واسع بالغارة «الإسرائيليّة» الهمجيّة على الضاحية: عدوان خطير والمقاومة لن تبقى مكتوفة الأيدي

دانَ الرؤساء الثلاثة ونوّاب وأحزاب وطنيّة وقوميّة والعديد من الجمعيّات والفاعليّات الغارة «الإسرائيليّة» الهمجيّة الغادرة على مبنى سكنيّ في حيّ ماضي بالضاحيّة الجنوبيّة لبيروت فجرَ الثلاثاء الماضي والتي أسفرَت عن ارتقاء 4 شهداء و7 جرحى وتضرُّر الأبنية المجاورة.

الرؤساء الثلاثة

وفي هذا السياق، اعتبرَ رئيس الجمهوريّة العماد جوزاف عون أنَّ «هذا الاعتداء على محيط بيروت، للمرة الثانية منذ اتفاق 26 تشرين الثاني الماضي، يشكّل إنذاراً خطيراً حولَ النيّات المبيَّتة ضدَّ لبنان، خصوصاً في توقيته الذي جاءَ عقب التوقيع في جدّة على اتفاق لضبط الحدود اللبنانيّة السوريّة، برعاية مشكورة ومثمَّنة من قبل المملكة السعوديّة. كما أتى بعدَ زيارتنا باريس والتطابق الكامل الذي شهدَته، في وجهات النظر مع الرئيس إيمانويل ماكرون».

ورأى «أنَّ التمادي الإسرائيليّ في عدوانيّته يقتضي منّا المزيدَ من الجهد لمخاطبة أصدقاء لبنان في العالم، وحشدهم دعماً لحقّنا في سيادة كاملة على أرضنا، ومنع أيّ انتهاك لها من الخارج، أو من مدسوسين في الداخل، يقدّمون ذريعة إضافيّة للعدوانّ. كما يقتضي مزيداً من الوحدة الداخليّة خلف الأهداف الوطنيّة المُجمع عليها في خطاب القسَم وبيان الحكومة. وهو ما سنجسّده في عملنا وتعاوننا مع الحكومة ورئيسها، لوأد أيّ محاولة لهدر الفرصة الاستثنائيّة لإنقاذ لبنان».

من جهّته، أكّدَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي أنَّ «الغارة الإسرائيليّة الغادرة التي استهدفت الضاحية الجنوبيّة فجراً وللمرة الثانية في غضون أيام وفي أول أيّام عيد الفطر، ليسَت خرقاً يُضاف إلى الـ2000 خرق إسرائيليّ لبنود وقف إطلاق النار والقرار الأمميّ 1701 فحسب، بل هي عدوانٌ موصوف على لبنان وعلى حدود عاصمته بيروت في ضاحيتها الجنوبيّة، وقبل أيّ شيء آخر هي محاولة إسرائيليّة بالنار والدماء والدمار لاغتيال القرار الأمميّ ونسف آليّته التنفيذيّة التي يتضمّنها الاتفاق، والذي التزمَ به لبنان بكل حذافيره، وهو استهدافٌ مباشر لجهود القوى العسكريّة والأمنيّة والقضائيّة اللبنانيّة التي قطعت شوطاً كبيراً بكشف ملابسات الحوادث المشبوهة الأخيرة في الجنوب والتي تحملُ بصمات إسرائيليّة في توقيتها وأهدافها وأسلوبها».

وأضافَ «لن ندينَ ما هو مُدانٌ بكل المقاييس، فجريمة الفجر في الضاحية الجنوبيّة لبيروت وكلّ الجرائم التي ارتكبتها العدوانيّة الإسرائيليّة، هي دعوةٌ صريحة وعاجلة للدول الراعية لاتفاق وقف إطلاق النار للوفاء بالتزاماتها وإرغام الكيان الإسرائيليّ على وقف اعتداءاته على لبنان وإستباحة سيادته والانسحاب من أراضيه المحتلة».

وختم برّي «الرحمة للشهداء والدعاء للجرحى بالشفاء العاجل».

ودان رئيسُ الحكومة نوّاف سلام العدوان «الإسرائيليّ» على الضاحية الجنوبيّة لبيروت واعتبرَ أنّه «يشكّلُ انتهاكاً صارخاً للقرار الأمميّ 1701 الذي يؤكّد سيادة لبنان وسلامته، كما يشكّل خرقاً واضحاً للترتيبات الخاصّة بوقف الأعمال العدائيّة التي تم التوصُّل إليها في تشرين الماضي».

وتابع سلام تداعيات هذا العدوان مع كلٍّ من وزيريّ الدفاع والداخليّة ميشال منسّى وأحمد الحجّار.

نوّاب حاليّون وسابقون

بدوره، وصفَ النائب حسين الحاج حسن الاستهداف «الإسرائيليّ» الذي طال الضاحية الجنوبيّة لبيروت بـ«الخطير والهمجيّ». ورأى في حديث الى إذاعة «سبوتنيك»، أنَّ «هذا الاستهداف تم تحت رعاية وتغطية الولاياتُ المتحدة الأميركيّة»، معتبراً أنّ «اللجنة الخُماسيّة لا تريد أن تقوم بمهمّتها لوقف الاعتداءات الإسرائيليّة».

ورأى النائب إبراهيم الموسوي، خلالَ تفقده مكان الاعتداء، أنَّ «ما جرى من استهداف صهيوني للضاحية الجنوبية يشكل عدواناً كبيراً جدّاً، وينقل الحالة إلى مرحلة مختلفة تماماً»، لافتاً إلى أنّ «الشيخ نعيم قاسم رسمَ في يوم القدس معادلات واضحة ودقيقة». ولفتَ إلى أنَّ «قتل المدنيين لا يمكن أن يكون أمراً مباحاً أو مقبولاً تحتَ أيّ ذريعة، وأنّ ما يُروّج له العدوّ حول وجود مقاوم في الشقق المدنية لا يشكل مبرّراً قانونيّاً، حيث يمنع القانون الدوليّ الإنسانيّ ومعاهدة جنيف استهداف الأفراد حتى لو كانوا مقاتلين، عندما لا يكونون في الجبهة أو في حالة انسحاب».

وأشار إلى أنَّ «هناك مسؤوليتين رئيسيتين: الأولى تقع على عاتق المجتمع الدوليّ الذي يجب أن يتحرّك فوراً لوقف هذا العدوان المستمرّ ومنع استباحة دماء الأبرياء، والثانية على الدولة اللبنانيّة، حيث يجب ألّا تكتفي بالبيانات، وإنّ الحكومة اللبنانيّة مطالبة باستدعاء سفراء الدول الخمس، والتحرُّك على أعلى المستويات الدبلوماسيّة لحمل المجتمع الدوليّ على تحمُّل مسؤوليّته»، مؤكّداً أنَّ «الدولة بمؤسَّساتها المختلفة يجب أن تبادر إلى اتخاذ إجراءات فاعلة تضمن أمنَ اللبنانيين».

بدوره، أكّدَ النائب علي عمّار، خلال تفقده مكان الاعتداء «الإسرائيليّ» في الضاحية «أنَّ حزبَ الله يمارس أقصى درجات الصبر والتريّث في التعامل مع العدوّ، إلا أن لهذا الصبر حدوداً»، مؤكداً أنّ «المقاومة لا تزال قائمة ومستمرّة، وهي في جهوزيّة تامّة لمواجهة أي عدوان جديد».

واعتبرَ النائب الدكتور قاسم هاشم في بيان، أنَّ «ما تعرَّضت له ضاحية بيروت من اعتداء إسرائيليّ هو استهداف لوطننا وانتهاك لسيادته»، مؤكّداً أنّ «هذا العدوان يثبت مجدّداً أنَّ لبنان على مرمى تصويب المشروع التوسعيّ الصهيونيّ الذي لا يحتاجُ إلى مبرّرات أو ذرائع»، مشيراً إلى أنّ «هناك من يحاول إيجاد مبررات للعدوان في الداخل».

ورأى أنّ «ما يجري هو استكمالٌ لعدوان مستمرّ رغم التفاهمات والقرارات الدوليّة»، داعياً إلى «وحدة الموقف الداخليّ ووضع المجتمع الدوليّ أمامَ مسؤوليّاته لحماية لبنان وتحصينه ضد المخاطر المُحدقة به».

كما تساءل هاشم إن «كان الصمتُ هو السبيل الأمثل في مواجهة هذه التحدّيات»، مؤكّداً «ضرورة الوقوف في وجه محاولات الرضوخ والتخلّي عن الحقوق والكرامة الوطنيّة».

وقال الوزيرُ السابق وديع الخازن في بيان «في ظلّ الاعتداء الإسرائيليّ السافر على الضاحية الجنوبيّة، والذي يشكّل خرقاً فاضحاً للسيادة اللبنانيّة وانتهاكاً صارخاً للقرار الدولي 1701، نستنكر بأشد العبارات هذا العدوان الغاشم الذي يهدّد أمن واستقرار لبنان ويعرض حياة المدنيين للخطر»، مضيفاً إنَّ «استمرار إسرائيل في خرقها للقرارات الدوليّة، وعدم التزامها بالاتفاقيات المبرمة، يستدعي موقفاً حازماً من المجتمع الدوليّ لوقف هذه الاعتداءات المتكرِّرة التي تنتهك سيادة لبنان وتهدّد أمن المنطقة برمّتها».

وفي هذا السياق، ثمّن «المواقف الوطنيّة الثابتة لفخامة رئيس الجمهوريّة العماد جوزيف عون ودولة رئيس مجلس النوّاب الأستاذ نبيه برّي، اللذين يؤكّدان دائماً على وحدة الصفّ اللبنانيّ وضرورة التمسُّك بالحقوق الوطنيّة والدفاع عن السيادة بكلّ السُبل الكفيلة بتطبيق القرارات الدوليّة وفي مقدّمها القرار 1701».

«القومي» يدين العدوان الصهيوني الغادر على الضاحية: مقاومة شعبنا أكثر تصميماً وعزماً على مواجهة العدوان

دان عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي، معن حمية، العدوان الصهيوني الغادر على حيّ ماضي في ضاحية بيروت الجنوبية، والذي أسفر عن ارتقاء شهداء وجرح عدد من المدنيين، في خرق متعمَّد لاتفاق وقف إطلاق النار الذي ترعاه الولايات المتحدة الأميركيّة وعدة دول.

وقال عميد الإعلام: جاء هذا العدوان بعد أيام قليلة من عدوان مماثل على الضاحية استهدف منطقة تضمّ العديد من المدارس والمؤسسات التعليميّة، وفي يوم دراسيّ عاديّ، ليبرهن كيان العدو بأنه لا يأبه بالقوانين الدولية ولا يحترم حقوق المدنيين، ويواصل جرائمه المتمثلة بقتل الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ.

وتابع: إن عدم قيام القوى الدوليّة بخطوات جدّية لوقف العدوانية المتواصلة يُعدّ احتضاناً وتشجيعاً لكيان الاحتلال على جرائمه وانتهاكه لسيادة لبنان وتهديده للأمن والسلم الدوليين.

وأضاف: إنّ صلافة الاحتلال وعدوانيّته لن تكسر إرادة شعبنا. بل على العكس، ستزيدنا إصراراً على الدفاع عن حقنا في الحياة والحرية، وستعزّز عزمنا في مواصلة المقاومة بمعادلتها الراسخة، خياراً وحيداً لمواجهة الاحتلال والعدوان لتحرير أرضنا وحماية أهلنا من آلة القتل الصهيونيّة.

وختم قائلاً: إذا كان العدو الصهيوني ورعاته ومَن يدورون في فلكه، يعتقدون بأنهم يستطيعون إخضاع لبنان ونزع عناصر قوته وإجباره على التطبيع، فهم واهمون. ذلك لأنّ مقاومة شعبنا ثابتة وهي أكثر تصميماً وعزماً على مواجهة العدوان والدفاع عن سيادة لبنان وسلامة اللبنانيين.

> العدو الصهيوني ورعاتُه والمتعاملون معه واهمون أنهم يستطيعون إخضاع لبنان ونزع عناصر قوته وإجباره على التطبيع

ورأى رئيس «حركة الشعب» النائب السابق نجاح واكيم، أنَّ «سياسة الضعف والاستضعاف لن تؤدي إلى ردع العدوّ، ولن تستدرَّ عطف أميركا، بل العكس هو الصحيح، وعلى الدولة أن تستنفر كل عناصر القوّة في وطننا لمجابهة العدوّ وردع العدوان، لا أن تعمد إلى سياسة محاصرة المقاومة ومحاولة إضعافها وخنقها، كما تريدُ أميركا وإسرائيل»، معتبراً أنّه «يجب على الدولة أن تنفتحَ على الأصدقاء الحقيقيين للبنان في العالم، فلا تدير ظهرها لهم، وتكتفي بالتسكّع على أبواب العدوّ الأميركيّ».

وأكّدَ النائب السابق أميل لحّود أنّ «الاعتداء الجديد الذي تعرّضت له الضاحية الجنوبيّة يشكّل دليلاً إضافيّاً على أنّ اتفاق وقف إطلاق النار لم يكن إلّا حيلةً لكبح ردّة فعل المقاومة واستغلال الوقت لفرض معادلة جديدة من قبل الإسرائيليّ على لبنان»، لافتاً إلى أنَّ «هذا الاتفاق جاء بناءً على طلب إسرائيليّ عبرَ القنوات الأميركيّة، كنتيجة للضربات المتتالية التي أنهكت العدوّ».

وأشار الى أنّ «لبنان التزم بهذا الاتفاق، على صعيدَي الجيش والمقاومة، بينما استمرّت الخروقات وازدادت، بالحجم والوتيرة، ورفض العدوّ أن ينسحب من نقاط احتلّها وواصل عمليّات الاغتيال وصولاً الى استهداف الضاحية الجنوبيَّة مرّتين في غضون أيّام قليلة، ما يعني أنَّ العدوّ لا يريد حلاً بل فرض التطبيع بالقوّة».

وأكّدَ أنَّ «هذه المعادلة لن تنجحَ لأنَّ فريقاً لبنانيّاً سيقاوم ولو بالسكاكين والعصيّ، وخصوصاً أنّه باتَ ثابتاً للجميع أنَّ الجانب الإسرائيليّ ومن يؤيّده لا يريد اتفاقاً ولا حلّاً، وهو ليس الضحيّة بل هو المعتدي، وهو من يبقي الأزمة مفتوحة إلى ما لا نهاية».

وختم لحّود «يبقى أن يدركَ الجميع في لبنان أنَّ نتنياهو، الذي باتَ يملك أبواقاً في الداخل اللبنانيّ، هو الكذّاب والدجّال الذي يريد أن يُقنع الرأي العام بأنّ أساسَ المشكلة لبنانيّة».

أحزاب وفاعليّات

ودان المؤتمر العام للأحزاب العربية العدوان الصهيوني المتواصل على الأراضي اللبنانية، والذي تمثل مؤخراً في استهداف مربعات سكنية مدنية في الضاحية الجنوبية، واستهداف مواقع في جنوب لبنان تحت ذريعة إطلاق صواريخ.

واعتبر الأمين العام قاسم صالح أنّ هذا التصعيد الخطير يؤكد تمادي العدو الصهيوني في انتهاكاته المستمرة للسيادة اللبنانية، مستغلاً التغطية الأميركية والدعم السياسي والعسكري اللامحدود.

إننا إذ نستنكر بشدة الاحتلال الصهيوني لخمسة مواقع داخل الأراضي اللبنانية، وتجريف وضمّ أجزاء من الأراضي اللبنانية والاعتداءات المتواصلة بحق الشعب اللبناني، التي تشكل انتهاكاً صارخاً لاتفاق وقف إطلاق النار بين الحكومة اللبنانية والعدو الصهيوني، والقرار 1701.

كما نرفض وندين التصريحات الصادرة عن المبعوثة الأميركية إلى لبنان وبعض الوزراء اللبنانيين التي تحاول تحميل حزب الله مسؤولية التصعيد، في حين تمنح الكيان الصهيوني ضوءاً أخضر لمواصلة عدوانه.

إنّ الدعوات المتكررة إلى مفاوضات مباشرة بين لبنان والعدو الغاصب ليست إلا محاولة مرفوضة لفرض التطبيع مع كيان مجرم يواصل احتلاله واعتداءاته وجرائمه ضدّ الشعب اللبناني.

إننا نؤكد أنّ الشعب اللبناني بقواه الوطنية كافة يرفض أي شكل من أشكال التطبيع مع هذا العدو. كما ندعو الحكومة اللبنانية إلى اتخاذ مواقف حازمة في مواجهة هذا العدوان السافر، والعمل على إلزام الدول الراعية واللجنة الخماسية بالضغط على كيان العدو لإجباره على الالتزام بوقف إطلاق النار.

كما نطالب بالإسراع في إعادة إعمار المناطق المتضررة جراء العدوان، وتحرير الأسرى اللبنانيين، وتأمين عودة الأهالي إلى مدنهم وقراهم الحدودية، ورفع الحصار عن المساعدات لإنجاز عملية إعادة الإعمار، بما يضمن تعزيز صمود الشعب اللبناني في وجه هذه الاعتداءات.

وأكدت الأمانة العامة وقوفها ودعمها للمقاومة في لبنان التي شكلت على مدى العقود الماضية درعاً وسداً منيعاً أمام مطامع العدو وعدوانيته وحررت لبنان من الاحتلال، وهي الخيار الأساسي للدفاع عنه وعن الشعب اللبناني.

التحية الى المقاومة اللبنانية الباسلة، وإلى أرواح الشهداء الأبرار.

وحمّل الأمين العام لـ «حزب البعث العربي الاشتراكيّ» في لبنان علي حجازي العدوّ الصهيونيّ كامل المسؤوليّة عن هذا التصعيد الخطير، دعا الدولة اللبنانيّة إلى «تحمُّل واجباتها الوطنيّة في حماية شعبها وأرضها»، وسأل عن «دور لجنة المراقبة الخاصّة بالاتفاق والدول الراعية له: أين هي من هذه الانتهاكات المتكرِّرة؟ وأيّ مصداقيّة تبقى لها إن لم يكن هناك موقف واضح وصارم تجاه هذه الجرائم؟».

وسأل «من يرفعون شعارات «السيادة» في لبنان: أين أنتم من هذه الاستباحة العلنيّة لأرضكم وكرامة شعبكم؟ وأيّ سيادة تدّعون إن كنتم تصمتون أمام عربدة العدوّ وتطالبون بضبط النفس في وجهه؟».

وأكّدَ وقوف حزب البعث الكامل إلى جانب المقاومة فيما تقرّره من خيارات «إذ إنها، بشعبها ومقاوميها، تمثّل خط الدفاع الأول عن لبنان وأمنه واستقراره».

ودانَ لقاءُ الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة اللبنانية، في بيان «العدوان «الإسرائيليّ» الإجراميّ الذي استهدفَ الضاحية «والذي يندرجُ في سياق استمرار الحرب الإسرائيليّة الإرهابيّة ضدَّ لبنان، ويشكل اعتداءً سافراً على سيادته وأمنه واستقراره، وإمعاناً إسرائيليّاً في مواصلة الانتهاك الصارخ للقرار الدولي 1701، بدعم كامل من إدارة العدوان والشرّ في واشنطن، التي تبرِّر لكيان العدوّ استمرارَه فيَ ارتكاب اعتداءاته، في سياق خطّة أميركيّة إسرائيليّة للضغط على لبنان، لإجباره على نزع سلاح مقاومته والقبول بإجراء مفاوضات سياسيّة لتطبيع العلاقات مع إسرائيل».

ولفت إلى «تزامن العدوان مع زيارة نائبة المبعوث الأميركيّ مورغان أورتاغوس إلى لبنان»، ودعا المسؤولين إلى «إبلاغها رفض لبنان الضغوط الأميركيّة الإسرائيليّة، واستنكار الدعم الأميركيّ المستمرّ للعدوان الإسرائيليّ وإيجاد المبرِّرات له، في وقت يفترض بالولايات المتحدة أن تكون ضامنة لتنفيذ قرار وقف النار والقرار 1701، وتحرص على إلزام إسرائيل بتنفيذه، ولاسيَّما أنَّ لبنان ومقاومته التزما إلتزاماً كاملاً بتنفيذه».

وشدَّدَ على أنَّ «استمرار العدوان الصهيونيّ ورفض العدوّ تطبيق القرار 1701، واستمرار احتلاله للنقاط الخمس وغيرها من الأراضي اللبنانيّة، يؤكّد ضرورة تمسُّك لبنان بمقاومته، وبالمعادلة الذهبيّة جيش وشعب ومقاومة، التي حرَّرت الأرض عام 2000، وتشكّل الضمانة لحماية لبنان في مواجهة الإحتلال الصهيونيّ واعتداءاته».

وتوجّه اللقاء إلى رئيسيّ الجمهوريّة والحكومة ووزير العدل، للعمل على «وضع حد للمواقف المشينة التي تحرّض على المقاومة، وتُعطي ذريعة للعدوّ الإسرائيليّ للاستمرار في اعتداءاته، لتصفية حسابات سياسيّة، مع العلم بأنَّ هذه المواقف تُخالف خطاب القسَم والبيان الوزاريّ، بل تُخالف أدنى موجبات المصلحة الوطنيّة، لأنّها تتماهى مع مخططات العدوّ لزعزعة الاستقرار الداخليّ والعبَث بالسلم الأهليّ، وهي مواقف لا تخدمُ إلّا العدوّ الصهيونيّ، وتضع أصحابها في خانة العملاء والخونة، وتستدعي من القضاء التحرُّك الفوريّ لمعاقبة أصحابها، عملاً بأحكام الدستور والقانون».

بدوره، ندّدَ لقاء الأحزاب والقوى الوطنيّة والقوميّة في البقاع بـ«العدوان الصهيونيّ الغادر الذي استهدف مبنى في حيّ ماضي وقال في بيان «لقد التزمت المقاومة التزاماً تاماً بمندرجات القرار الأمميّ 1701 في حين استباح العدوّ الصهيونيّ الأجواء اللبنانيّة بفائض من الغطرسة والعتوّ غير عابئ بالقوانين والقرارات الدوليّة، ممارساً القتل المتعمَّد للآمنين، منتهكاً السيادة اللبنانيّة بوقاحة متمادية، وسط صمت الرعاة الدوليين لاتفاق وقف النار ومعهم بعض الداخل الذي كأنّما على رأسه الطير لا ينبس ببنت شفة بعد أن صَدَّع رؤوسنا تشدّقاً بشعارات الاستقلال والكرامة الوطنيّة. والمُخجل المحزن في آن، دعوة البعض العدوّ الصهيونيّ والحكم الجديد في سورية إلى الإطباق على المقاومة من الجنوب والشمال ونزع سلاحها إذا ما عجزَ الجيش اللبنانيّ عن هذه المهمّة».

أضافَ «على الدولة اللبنانيّة رفع جهوزيّتها الدبلوماسيّة واتخاذ إجراءات أكثر صرامة وعدم الاكتفاء بالشجب وإشاحة الوجه عمّا يجري والضغط على الدول الراعية لإتفاق وقف إطلاق النار لتضبط السلوك الإجرامي لنتنياهو وتضع حدّاً لتفلّته وغيّه وسعيه لتسجيل نقاط بدم اللبنانيين، تعزّز معاركه السياسيّة مع خصومه».

وأكّدَ «أنَّ محاولة العدو الصهيونيّ رسم معادلة جديدة تُتيح له الاعتداء على لبنان ساعة يشاء، وفي أيّ مكان، محض وهم، فالمقاومة التي منحت تفويضاً للدولة اللبنانيّة باتخاذ اللازم من الإجراءات للدفاع عن السيادة الوطنيّة لن تبقى مكتوفة الأيدي إزاء هذا العدوان المفتوح، ولديها من القدرة والإمكانات والأساليب النضاليّة ما يجعل العدو الصهيونيّ مردوعاً ونادماً على أفعاله».

ورأى المُفتي الجعفريّ الممتاز الشيخ أحمد قبلان في بيان، أنَّ «ما جرى على الضاحية ما هو إلّا إرهاب ومجزرة صارخة وكارثة سياديّة بتغطية أميركيّة علنيّة، والمطلوب وحدة وطنيّة وانتقام وطنيّ من إسرائيل». فيما أكّد رئيس «المركز الوطنيّ في الشمال» كمال الخير، أنَ «العدوان الصهيونيّ الغاشم على الضاحية، يستدعي موقفاً حازماً من الدولة اللبنانيّة لوقف الاعتداءات كافّة».

وانتقدَ «صمتَ وزير الخارجيّة اللبنانيّ عن إدانة العدوان الصهيونيّ المتكرر، وهو الذي يمثل رأسَ الدبلوماسيّة في لبنان»، مشدّداً على أنَّ «من الواجب أن يتحرّك رئيسا الجمهوريّة والحكومة بهذا الملف لإقالته».

ودعت لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون الصهيونيّة يحيى سكاف، اللبنانيين كافّة ومختلف القوى السياسيّة إلى «إدانة الاعتداءات المتكرِّرة على وطننا وأبنائه وعدم إعطاء أيّ تبريرات للعدو الذي لا يحتاج أي ذريعة لتنفيذ ما يخطط له منذ عشرات السنين». كما دعت إلى «الالتفاف و الوحدة في ما بيننا لأنّ العدو الصهيوني يخوض معركة شرسة ضدّنا ويحاول تحقيق أهدافه بالوسائل كافّة حيث يحظى بدعم أميركيّ وتغطية من المجتمع الدوليّ».

وشدّدَ رئيس تيّار «صرخة وطن» جهاد ذبيان على أنَّ «سلاح الدبلوماسيّة اللبنانيّة يقف عاجزاً عن ردع أيّ عدوان على لبنان، في وقت تغطي الإدارة الأميركيّة الغارات الاسرائيليّة على لبنان، مؤكّداً أنَّ «الغارة الجديدة على الضاحية الجنوبيّة تستدعي من لبنان الرسميّ ممثلا برئيسيّ الجمهوريّة والحكومة اتخاذ ما يلزم من الخطوات لوضع حدٍّ لهذه العربَدة الإسرائيليّة».

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس 3 نيسان 2025 / العدد 3814
Sixteenth year / Thursday 3 April 2025 / Issue No. 3814

تتمة ص 1

ترامب يبدأ الحرب التجارية

إحباط ترامب من فشل مساعيه بوقف الحرب بين روسيا وأوكرانيا بعد أسابيع من التنمر والتباهي بعظيم الإنجاز وقرب القطاف.

في المنطقة سباق مبادرات حول اتفاق لوقف الحرب على غزة، بين كل من مصر وقطر من جهة ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو من جهة أخرى، وبعد مبادرة مصر وقطر التي قبلتها حركة حماس، جاءت مبادرة نتنياهو تجهض مبادرة مصر وقطر، بعدما استندت إلى تضخيم عدد الأسرى المطلوب الإفراج عنهم قبل الإتفاق على المرحلة الثانية، مقابل عدد أقل بكثير مما كان متوقعاً من أعداد الأسرى الفلسطينيين، وإضافة بند يتكفل وحده بإسقاط فرص التوصل إلى اتفاق، هو اشتراط نزع سلاح المقاومة في نص مكتوب للمرة الأولى حول مشاريع الحلول في غزة، ما يعني أن زمن المبادرات لم يحِن بعد، رغم عدم وجود مؤشرات لفرص تحقيق إنجازات من مواصلة الحرب، في ضوء تعقيدات الحرب البرية، التي لا قيمة لكل النشاط العسكري من دونها، بما يوحي أن الأمر مرتبط بسقف القرار الأميركي ومهلة الشهرين لحسم الموقف تجاه إيران.

في لبنان سياق موازٍ ومشابه لسياق غزة، لجهة الحرب للحرب على طريقة الفنّ للفن، حيث يتسبب المشهد المتوتر بتعقيد عودة المستوطنين إلى الشمال، وهم قلب أهداف حركة نتنياهو، وحيث جاءت الغارات التي استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت بمثابة القصف التمهيدي لزيارة المبعوثة الأميركية مورغان أورتاغوس، التي احتلت مكانة المفوض السامي الفرنسي في زمن الانتداب مطلع القرن الماضي. وقبل وصول اورتاغوس إلى بيروت، كانت تصريحاتها قد وصلت، ومحورها مطالبة لبنان بنزع سلاح المقاومة واتهام الدولة اللبنانية بالتلكؤ، بينما ترافقت هذه التصريحات مع حملة من جماعة أميركا في لبنان من نواب وإعلاميين ممولّين من جماعات ضغط إسرائيلية أميركية، واستهدفت التصريحات رئيس الجمهورية بالاسم، رداً على المواقف التي أعلنها الرئيس جوزف عون من باريس، والتي قالت إن حزب الله نفذ موجباته في اتفاق وقف إطلاق النار والقرار 1701 بانسحابه من جنوب الليطاني، وإن نجاح الدولة بالتقدم نحو حقها بحصريّة حمل السلاح يتوقف على استكمال تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار والقرار 1701، والانتقال إلى الحوار الوطني حول استراتيجية للدفاع الوطني، وفي طريق تنفيذ الاتفاق والقرار العقدة هي التلكؤ الإسرائيلي وغياب ضغط الضامنين الفرنسي والأميركي لإلزام «إسرائيل» بتنفيذ موجباتها.

وعلى وقع العدوان الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية لبيروت، تصل المبعوثة الأميركية مورغن أورتاغوس إلى لبنان، لعقد مباحثات مع المسؤولين اللبنانيين حول ملف ترسيم الحدود البرية بين لبنان والاحتلال الإسرائيلي وستجدد الدبلوماسية الأميركية طلبها من الحكومة اللبنانية تشكيل لجان ثلاثية عسكرية ودبلوماسية لإطلاق مفاوضات مع «إسرائيل» حول ترسيم الحدود.

ووفق معلومات «البناء» فإن أورتاغوس تصل اليوم إلى بيروت على أن تلتقي رئيسي الجمهورية والحكومة الجمعة على أن تلتقي رئيس مجلس النواب نبيه بري السبت المقبل.

ووفق المعلومات فإن أورتاغوس ستعيد طرحها السابق بتشكيل لجان عسكرية – دبلوماسية للتفاوض مع «إسرائيل» تحت تهديد العودة إلى الحرب الإسرائيلية على لبنان، وأكدت المعلومات أن رئيس لجنة الإشراف الخماسية على تطبيق القرار 1701 أبلغ الحكومة اللبنانية بأنها ستنهي اجتماعاتها ودورها في ملف الحدود وتترك استئناف المهمة للجان الثلاثية لبدء مسار جديد من المفاوضات حول النزاع الحدودي المتعلق بتطبيق القرار 1701. ولفتت المعلومات الى أن الولايات المتحدة عازمة على تطبيق مشروع رئيسها دونالد ترامب بإنهاء النزاعات في الشرق الأوسط ووقف الحروب وإقامة السلام بين «إسرائيل» ودول المنطقة لا سيما لبنان وسورية والسعودية، تحت تهديد العودة الى الحرب وعرقلة إعادة الإعمار والاستمرار بسياسة الحصار المالي والاقتصادي والنفطي.

وأشارت مصادر نيابية مطلعة لـ«البناء» الى أن «الموقف اللبناني من الطرح الأميركي لم يتغير، وستسمع أورتاغوس موقفاً لبنانياً موحداً برفض اللجان الثلاثية العسكرية والدبلوماسية المدنية مع «إسرائيل»، والموافقة على التفاوض غير المباشر مع «إسرائيل» عبر لجنة عسكرية – تقنية مطعمة ببعض الخبراء المدنيين كما حصل في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية». ولفتت المصادر الى أن «الهدف الأميركي برفع مستوى التفاوض من عسكري إلى دبلوماسي هو فتح مسار التطبيع مع «إسرائيل»، وهو ما لن تقبل به الدولة اللبنانية على الأقل بالمدى المنظور»، موضحة أن حدود التفاوض هو على الانسحاب الإسرائيلي من النقاط الخمس والمنطقة العازلة المحتلة خلال الحرب الأخيرة وعلى النقاط الـ13 التي تمّ حسم سبع نقاط منها، وبقيت ثمان، وتثبيت الحدود لأنها مرسمة وفق القوانين والمواثيق الدولية وّلا تحتاج إلى ترسيم، والعودة الى اتفاقية الهدنة للعام 1949». وأشار المصدر الى أن «لبنان متمسك بالقرار 1701 وآلياته التنفيذية وبالتالي ما تقوم به «إسرائيل» يشكل انتهاكاً لكل القرارات الدولية»، متسائلة «ما جدوى اللجان الثلاثية للتفاوض على النقاط الحدودية العالقة فيما بنود القرار 1701 تقارب كل هذه النزاعات لا سيما النقاط الـ13 والغجر ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا إضافة الى سلاح حزب الله في جنوب لبنان».

وفي سياق ذلك، نقل زوار مرجع رسمي رفيع لـ«البناء» خشيته من التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية وتداعياتها السلبية على لبنان إضافة الى تمادي «إسرائيل» بعدوانها المتكرر على لبنان وخرقها للقرارات الأممية وتجاهل القوى الدولية الفاعلة والراعية لاتفاق وقف إطلاق النار في الجنوب، ولم يخفِ المرجع ملاحظته إشارات ومؤشرات خطيرة تخفي نيات وأطماعاً إسرائيلية مبيتة للانقضاض على لبنان عسكرياً ونسف القرار 1701 واتفاق إطلاق النار وتغيير المعادلة العسكرية والسياسية برمّتها مع لبنان.

وفي سياق ذلك، أفادت مصادر دبلوماسية لقناة «الجديد»، أن «باريس تدعم مقترح الرئيس عون بالحوار حول نزع سلاح حزب الله على أن يتم تحديد جدول زمني لذلك»، لافتة الى «مبادرة فرنسية مع واشنطن لتخفيف التصعيد الإسرائيلي والذهاب إلى سبل أخرى لنزع سلاح حزب الله». وأشارت المصادر الى «ضغط أميركي على لبنان لتنفيذ وقف النار بحصر السلاح بيد أجهزة الدولة والتصعيد الإسرائيلي مستمر حتى تحقيق ذلك».

وشددت أوساط سياسية في فريق المقاومة لـ«البناء» الى أن سلاح المقاومة يحل بالداخل اللبناني ضمن حوار وطني بين القوى السياسية، وبالتالي إن استمرار الضغوط الأميركية والتهديد باستمرار السياسة العدوانية الإسرائيلية ضد لبنان لن تؤدي إلى تقويض الدولة ومؤسساتها وتهديد السلم الداخلي وإعاقة مسار إعادة بناء الدولة ومؤسساتها وبسط سيطرتها على أراضيها واستعادة دورها، من انتخاب الرئيس جوزاف عون رئيساً للجمهورية. وأعربت الأوساط عن تأييدها لـ«مواقف رئيس الجمهورية لا سيما التي أطلقها من فرنسا والتي تقطع الطريق على أوهام وطموحات البعض في الداخل والخارج بنزع سلاح المقاومة بالقوة وكشف كل لبنان وليس الجنوب فقط أمام العدوانية الإسرائيلية على شاكلة ما يحصل في سورية وغزة والضفة الغربية». وتساءلت الأوساط كيف يطرح البعض ملف سلاح حزب الله في وقت لا تزال «إسرائيل» تحتل مساحة واسعة من الجنوب وتستبيح السيادة اللبنانية براً وجواً وبحراً؟».

ميدانياً، واصل العدو الإسرائيلي عدوانه على لبنان، وقامت قوات الاحتلال بعملية تمشيط بالاسلحة الرشاشة المتوسطة من موقع العاصي باتجاه منطقة كروم الشراقي شرقي مدينة ميس الجبل لإرهاب المواطنين والأهالي. واستهدف جيش العدو غرفة جاهزة في ساحة يارون عبر طائرة مسيّرة، ما أدى إلى تدميرها دون وقوع إصابات. كما أطلق النار على المواطن م.أ. في بلدة العديسة، ما أسفر عن إصابته بجروح طفيفة، وأطلق النار أيضاً على سيارة من نوع «رابيد» دون وقوع إصابات. الى ذلك، تقدمت فجراً آليات لجيش الاحتلال المتمركزة في منطقة «اللبونة» شرقي الناقورة داخل الأراضي اللبنانية ترافقها جرافات، باتجاه رأس الناقورة حيث عملت على رفع ساتر ترابي قطعت فيه الطريق الرابط بين الجانبين قبالة موقع «جل العلام» الذي يشرف على الناقورة وعلما الشعب.

وحلقت طائرة تابعة للقوات الجوية اللبنانية من نوع «سيسنا» لأول مرة فوق مناطق الجنوب، وتحديداً فوق بلدات زوطر الشرقية وزوطر الغربية، يحمر الشقيف، أطراف قعقعية الجسر، جبشيت، الدوير، ميفدون وحاروف، وحيث واصلت التحليق بشكل دائري لأكثر من ساعة.

من جهته، زعم وزير الحرب الإسرائيلي يسرائيل كاتس أن «القرى المدمّرة تمنع حزب الله والمدنيين من العودة لجنوب لبنان لـ 5 سنوات»، مضيفاً: «لا ننوي الانسحاب من أيّ من المواقع الـ5 في جنوب لبنان ما لم يسلّم السلاح، وأن القوات الإسرائيلية ستبقى في لبنان إلى أجل غير مسمّى لحماية المجتمعات الحدودية».

وفيما نفت الجماعة الإسلامية مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ على شمال فلسطين المحتلة وتأكيدها التزام القرار 1701، تقدم المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى عبر وكيله المحامي حسن فضل الله، بإخبار إلى النيابة العامة التمييزية، بوجه كل من يظهره التحقيق، فاعلاً أو شريكاً أو متدخلاً أو محرضاً، في موضوع إطلاق الصواريخ المجهولة المصدر في الجنوب، وكل من تورط في نشر الخطاب التحريضي للعدو، والذي يؤدي الى زعزعة الاستقرار الداخلي ويحض على النزاع بين الطوائف وإضعاف الشعور القومي.

على صعيد آخر، تلقى رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون دعوة رسمية لزيارة العراق ووجهها إليه رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني ونقلتها القائمة بأعمال السفارة العراقية في بيروت ندى كريم مجول.

وكان الرئيس بري استقبل في عين التينة رئيس الحكومة نواف سلام وتناول اللقاء التطورات والمستجدات السياسية والميدانية في ضوء مواصلة «إسرائيل» خرقها لاتفاق وقف إطلاق النار واعتداءاتها على لبنان.

ووضع سلام بري في أجواء زيارته للمملكة العربية السعودية التي تم الإعداد لها منذ فترة. وأبلغ الرئيس سلام رئيس المجلس أنه سمع في المملكة تشديداً على ضرورة مواصلة الإصلاحات والاستفادة من الفرص القائمة لتحقق الحكومة برنامج الإصلاح وعدم إضاعة أي فرصة وعلى احترام الدستور والطائف ودعم مسيرة العهد ككل. وأنه تمّ التطرق خلال اللقاءات إلى أبرز الملفات لا سيما الدعم السعودي والخليجي للبنان من خلال عودة السياح والصادرات وسيتم العمل على اتخاذ إجراءات أساسية من لبنان، ليتحقق في ضوئها التقدم على صعيد رفع حظر المواطنين السعوديين إلى لبنان وعن الصادرات انطلاقاً من المشاريع التي تعمل عليها الحكومة لتعزيز وضع المطار والمرافئ وتشديد وتكثيف التفتيش. وكان تشديد أيضاً على الحفاظ على الاستقرار وضرورة تعزيز الدولة لبسط سيطرتها على كامل أراضيها.

على خط موازٍ، وغداة زيارته إلى السعودية، أجرى سلام، اتصالاً هاتفيًا بالرئيسً السوري أحمد الشرع، هنأه خلاله بحلول عيد الفطر، وبتشكيل الحكومة الجديدة متمنيًا «لسورية وشعبها مزيدًا من الاستقرار والازدهار». وبحث سلام والشرع خلال الاتصال سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات لما فيه مصلحة الشعبين اللبناني والسوري. كما أعرب سلام عن رغبته في القيام بزيارة رسمية قريبا إلى دمشق، على رأس وفد وزاري، بهدف بحث القضايا المشتركة وتعزيز أواصر التعاون بين البلدين.

على مقلب آخر، وقع وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار أمس، قرارات دعوة الهيئات الناخبة للانتخابات البلدية في جبل لبنان، مشدداً على أن الانتخابات قائمة بلا شك بمعزل عما يناقش داخل مجلس النواب والوزارة تؤكد أن الانتخابات في مواعيدها.

اتحاد صناديق التعاضد الصحية في لبنان يدعو منتسبيه لحضور جمعية عمومية عادية الأربعاء 2025/04/23 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مقر الاتحاد الحازمية.

وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد جلسة ثانية بنفس المكان والتاريخ بمن حضر الساعة الواحدة بعد الظهر.

جدول الأعمال: المصادقة على البيانات المالية والإدارية وإبراء ذمة مجلس الإدارة.

مجلس الإدارة

تتمة ص 1

ماذا تحمل أورتاغوس

– سوف لا نتخذ موقع الدفاع عن المقاومة وسلاحها تسهيلاً للبحث والنقاش، ونكتفي بالسؤال من موقع لبناني ساذج لا خبرة لديه بوجود العدوانيّة الإسرائيليّة، ولديه شكوك بالأطماع الإسرائيلية، لكنه يخشى من أن تؤدي به السذاجة إلى فقدان كل عناصر القوة دون مقابل، أمام ما يجري مع غزة من حرب إبادة إسرائيلية متوحشة، وما يجري مع سورية من تنمّر وتغوّل إسرائيلي على حساب السيادة السورية والكرامة السورية رغم كل المكاسب التي حققتها «إسرائيل» بتغيير الوضع في سورية. وفي الحالتين صمت أميركي بأحسن الأحوال، ليصبح السؤال اللبنانيّ الساذج للسيدة أورتاغوس المسؤولة عن لبنان واللبنانيين بتوقيع سامّ من الرئيس دونالد ترامب، هو ماذا تحمل لنا السيّدة المفوضة السامية مقابل المطالبة بنزع سلاح حزب الله، كي نتمكن من الوقوف معها والضغط على رئيس الجمهورية ليقبل تعديل الروزنامة التي صاغتها واشنطن وعدّلتها دون علمه ودون علم لبنان واللبنانيين؟

– السؤال البديهيّ، هل تحمل لنا المفوّضة الأميركية السامية مقابل السلاح المطلوب نزعه، وعداً باستعادة الأراضي داخل الخط الأزرق وسهولة التفاوض على الباقي داخل خط الهدنة، ووقف الاعتداءات الإسرائيلية، وصولاً إلى وقف انتهاك الأجواء اللبنانيّة، رغم أن تجربة «إسرائيل» على الصعيدين لا تبشّر بالخير، سواء إنهاء الاحتلال ووقف العدوان في مرحلة أولى، أو سهولة التفاوض في مرحلة ثانية، فهل توجد ضمانة أميركية بتحقيق هذه الوعود، لكن هل تعلم السيدة أورتاغوس أن ما نحن بصدده الآن ناجم عن ضمانات قدّمتها واشنطن ونكثت بها. فما الضمانة لعدم تكرار التراجع عن الضمانات، ودخول تعديل جديد على الروزنامة الأميركيّة ومطالبتنا مجاراتها بعد نزع السلاح، كما حدث للتوّ، والقول اذهبوا إلى مفاوضات اتفاق سلام وإلا لن يحدث شيء مما تريدون، وبعدها تعديل جديد، مياه الليطاني تذهب إلى البحر و«إسرائيل» تحتاجها وهي أحقّ منكم بها، ثم وما حاجتكم للتلال التي تمثل مواقع هامة لطمأنة مستوطني الشمال. الحقيقة هي أن ضمانة الغد تشبه ضمانة الأمس، فلا نملك إذا لبينا الطلبات إلا أن نعضّ أصابعنا ندماً، وما هو عزاؤنا؟ اعتذار من وزير الخارجية أنه وتياره وحزبه قد استعجلوا ولكن بنيّة حسنة وهم آسفون لأن الأمور لم تسَر كما توقعوا؟

– إذا كان الحديث عن ضمانة جديدة تشبه الضمانة القديمة الملغاة بقرار من طرف واحد، يشبه من يقول إنه سوف يسدّد قيمة شيك صادر عنه تبين أنه دون رصيد بإصدار شيك جديد يعلم سلفاً أنه دون رصيد أيضاً، وإذا كان السؤال عن إضعاف حزب الله وتقوية لبنان، وليس إضعاف حزب الله لإضعاف لبنان، فهل تحمل لنا السيدة المفوضة السامية عرضاً لتجهيز الجيش اللبناني بشبكة دفاع جوي حديثة، والجيش اللبناني هو جيش صديق من وجهة النظر الأميركيّة، ولا نتحدث لا عن سلاح جو ولا عن سلاح مدرعات، يكفينا الدفاع الجوي علامة حسن نيّة أميركيّة لتقوية لبنان وتعويضه عن سلاح حزب الله، والسير خطوة خطوة في الأمرين، واعتبار هذه المساعدة لتقوية لبنان حافزاً لتسريع البحث بأمر سلاح حزب الله؟

– إذا كان مجرد امتلاك لبنان شبكة دفاع جويّ مرفوض أميركياً إلى حدّ تهديد الدولة اللبنانيّة بالعقوبات، إذا فكرت بامتلاك هذه الشبكة من مصادر أخرى، فهل تحمل لنا السيدة المفوضة السامية عرضاً شاملاً لحل قضايا لبنان، خصوصاً ما يتّصل منها بإجماع اللبنانيين على رفض التوطين، وحلّ قضية اللاجئين الفلسطينيين وقد كان بعضهم يعتقد أنه يمكن لبنان أن يدّخر سلاح المقاومة ليفاوض على مستقبل حل قضية اللاجئين الفلسطينيين. وفي السياق وتعبيراً عن حسن النية فتح الطريق لحل قضيّة النازحين السوريين ورفع الحظر عن حلّه نهائياً؟

– إذا كان كل ما تحمله السيدة المفوّضة السامية هو فقط إملاءات وتهديدات، فيحقّ لمن شاء الذل أن يقبل، لكنه لا يملك الحق بمطالبة سائر اللبنانيين بالتخلي عن كرامتهم وارتضاء الذل والهوان.

التعليق السياسي

ترامب وتهديد إيران إلى أين؟

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس، إنه محبط بخصوص إنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا، معترفاً بتراجع الآمال بالوصول إلى نهاية لها خلال الشهور المقبلة، بعد شهرين صدّق خلالهما كل العالم أن الحرب وضعت على طريق الحل، وليلة أمس وقع ترامب الأمر التنفيذي لبدء تطبيق الرسوم الجمركيّة على البضائع الواردة من أغلبية بلدان العالم مفتتحاً أضخم حرب تجارية يعرفها العالم، ولا أحد يعلم ما إذا كانت الخاتمة سوف تكون إعلان الاحتفال بالانتصار أم بإعلان إحباط مشابه للإحباط من المساعي لإنهاء الحرب بين أوكرانيا وروسيا، واندلاع أزمات بلا نهاية مع أغلب دول العالم؟

قبل شهور خرج الرئيس ترامب يعلن أن على مصر والأردن استقبال سكان غزة الذين عليهم تركها دون حق بالعودة إليها لتكون ريفييرا الشرق الأوسط، ملوّحاً بالعقوبات على البلدين اللذين يتلقيان مساعدات أميركية ويرفضان مبادرته. وجدد المبادرة مرات وصنع لها رسوماً تشبيهية وجداول جدوى اقتصادية، لكنه قبل أسبوعين أجاب الصحافيين لدى سؤالهم ضيفه رئيس وزراء ايرلندا عن موقفه من مبادرة ترامب، قبل أن يفسح المجال لرئيس وزراء ايرلندا الجواب فقال، لن يُخرج أحد سكان غزة من ديارهم ومن قال إنني أدعو إلى تهجيرهم؟

أمس، أجرى الرئيس ترامب اتصالاً بالرئيس المصري وقال بيان البيت الأبيض، إن الرئيس ترامب ناقش مع الرئيس المصري مبادرات الحل في غزة، ومسار الحرب على أنصار الله في اليمن، ولم يكن هناك أي إشارة إلى مبادرة ترامب حول غزة.

بهذا اللا يقين واللا ثقة بالثبات، يجب أن نقارب ما قاله وما سوف يقوله الرئيس ترامب عن إيران وحولها وعن المفاوضات معها والحرب عليها، وهو بينما كان يهدّد إيران، لم ينتبه كثيرون إلى أنه كان يقول إن هناك محادثات يجريها مسؤولون أميركيون ومسؤولين إيرانيين.

السؤال الأول الذي تطرحه التهديدات ضد إيران، هو هل هذا يعني أن الحروب التي تخوضها «إسرائيل» في غزة ولبنان وسورية والحرب التي تخوضها واشنطن في اليمن، تحقق أهدافها أم العكس. فالمنطق يقول إنه إذا كانت الحروب تحقق أهدافها، فالأفضل لواشنطن التهدئة الخبيثة مع إيران ريثما يتمّ التخلص ممن تسمّيهم بأذرع إيران، والتوجّه نحوها عندئذ بلغة الأمر الواقع ومن موقع أكثر قوة، للتفاوض تحت التهديد، فهل يعني التصعيد أن الأمور لا تسير كما ترغب واشنطن في التصعيد ضد غزة ولبنان وسورية واليمن، رغم ظاهر اليد العليا الإسرائيلية، وحقيقة البعد عن الأهداف الفعلية التي تقاس بعودة مستوطني الشمال في جبهة لبنان، وفتح البحر الأحمر أمام السفن المتوجّهة إلى «إسرائيل» بالنسبة إلى اليمن، والحصول على صك تنازل عن الجولان في سورية، والوصول إلى الأسرى في غزة، وإذا كانت الحروب مع الحلقات الأضعف لا تُحرز التقدّم، فهل يقول المنطق ببناء الأحلام على أن تحرز على الحلقة الأقوى أهدافها؟

السؤال الثاني هو هل تتناسب الأجندة الاقتصادية للرئيس ترامب التي تشكل جوهر وعوده الانتخابية، مع إشعال نيران ربما يصعب إطفاؤها، قرب حقول النفط وممرات الطاقة والتجارة العالمية. وهذا ما سينتج عن الحرب مع إيران، ثم هل لدى واشنطن ضمانات بعدم إعلان إيران امتلاك السلاح النووي إذا هوجمت؟ وهل لدى ترامب ما يضمن عدم تعرّض القواعد الأميركية في دائرة شعاعها 5000 كلم هو مدى الصواريخ الإيرانية، وتعرّض «إسرائيل» للمطر الصاروخي إذا نشبت الحرب، والحرب لن تنشب إلا بمبادرة أميركية؟

لعل المفيد الوحيد في كلام ترامب هو تحديد مهلة الشهرين، التي سوف تتيح لنا أن نعرف في فترة غير بعيدة (20 إيار) ما إذا كنا ذاهبين إلى اتفاق أم حرب، أو ربما ربط نزاع، ونحن نعلم أن «إسرائيل» التي ترغب بخيار الحرب لم تعد تملك أي هامش لفرضية الاستقلال ورفض خيار الاتفاق إذا وصلت واشنطن إلى قناعة بلا جدوى الرهان على الحرب؟

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس 3 نيسان 2025 / العدد 3814
Sixteenth year / Thursday 3 April 2025 / Issue No. 3814

حشود رسمية وشعبية تؤمّ مقبرة شهداء الثورة الفلسطينية بمشاركة «القومي»: الثبات على نهج الثورة وعهد الشهداء والوفاء لدمائهم حتى النصر

أمّت مقبرة شهداء الثورة الفلسطينية المركزية في بيروت، صبيحة عيد الفطر، حشود رسمية وشعبية، ووضعت أكاليل من الورد على النصب التذكاريّ لشهداء الثورة الفلسطينية.

شارك في الزيارة ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي وممثلون عن الفصائل الفلسطينية والقوى والهيئات اللبنانية.

وكانت في المناسبة كلمة لممثل الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة وتجمّع اللجان والروابط الشعبية نبيل حلاق، الذي أكّد البقاء على نهج وعهد الشهداء وأمناء على تضحياتهم لأن ما قدّموه على مدار العقود الماضية أجهض كل المؤامرات لإنهاء القضية الفلسطينية وتصفيتها.

وألقى كلمة منظمة التحرير الفلسطينية، نائب أمين سر إقليم حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في لبنان الدكتور سرحان سرحان الذي حيّا شهداء فلسطين ولبنان الذين ارتقوا على طريق فلسطين والقدس، معاهداً إياهم على الاستمرار في طريق النضال والكفاح بكافة الوسائل حتى تحقيق الهدف الذي استشهدوا من أجله وهو تحرير فلسطين وإقامة الدول الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على كامل التراب الفلسطيني من البحر إلى النهر.

لقاء لـ«التجمّع العالميّ لدعم خيار المقاومة» بمناسبة يوم القدس العالمي بمشاركة «القومي»

المتحدّثون: المقاومة جوهرها الحرية والقيم الأخلاقية والمبادئ ونتيجتها النصر المؤزر والتحرير

نظّم التجمّع العالمي لدعم خيار المقاومة لقاءً بمناسبة يوم القدس العالمي، شارك فيه حضوراً وعبر تطبيق «زووم»، ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي وممثلو أحزاب وقوى وطنية لبنانية وفلسطينية.

تحدّث في اللقاء أمين عام التجمع الدكتور يحيى غدار، فأكد أن يوم القدس أصبح عنواناً ومناسبة لتضامن الشعوب والأمم مع فلسطين وقضيتها وعنوان نهضتها في وجه حروب الإبادة وتدمير الأمم ونهبها.

وتحدّث معاون السفير الإيراني توفيق صمدي فحيا في مستهل كلمته روح سماحة سيد شهداء المقاومة السيد حسن نصرالله، جمال الرّوح وكمال العشق وجميع رفاقه. وأكد أنّ نتيجة الثّبات الصّمودُ هي: هزيمة الأعداء وهزيمة الكيان الصهيوني الخبيثِ والفاسد والفاسق.

وألقى الوزير السابق الدكتور عدنان منصور كلمة أشار فيها إلى أن «يوم القدس العالمي هو الصيحة التي أطلقها مفجّر الثورة الإسلامية في إيران، الإمام روح الله الموسوي الخميني. كان يوم القدس النداء الموجّه إلى الأمة وأحرار العالم كلّه... بأن الطريق واضح، وهو المقاومة، ولا يمكن مواجهة العدو إلا عبر النضال والمقاومة.

ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان إحسان عطايا قال: لقد عجز الأعداء جميعاً عن كسر المقاومة في منطقتنا، لقد عجزوا عن تحقيق أهدافهم رغم استمرار العدوان العسكري البربري الهمجي، والحرب الوحشية على الفلسطينيين في غزة، وعلى لبنان، والآن على اليمن، الذي تُوجَّه له الضربات بالطائرات الأميركية من أجل كسر محور المقاومة وحلف المقاومة.

وتحدّث نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وعضو المكتب السياسي لـ«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» علي فيصل فأكد أن يوم القدس هو يوم ذو إرث تاريخي يمتد عبر منطقتنا، وفي قلب وطننا فلسطين. في هذا الإرث المقاوم، نوجّه التحية إلى شهداء فلسطين، وأيضاً إلى شهداء جبهات المقاومة وجبهات الإسناد، وعلى رأسهم صاحب الوعد الصادق، الشهيد الكبير السيد حسن نصرالله، الذي صدق وعده عندما قال: «شهيد على طريق القدس»، وإلى جانبه ثلة من إخوته، وأيضاً الفريق قاسم سليماني، قائد فيلق القدس.

مسؤول العلاقات الفلسطينية في حزب الله حسن حب الله، أكد أن المواجهة هي مقاومة، والمقاومة أسّست واتخذت عدة إجراءات وتحوّلات حتى وصلت إلى ما وصلت إليه من معنويات متقدة، وأصبحت في نظر الغرب تشكّل خطراً على مصالحه الاستكبارية في المنطقة.

وتابع: نحن في هذه المعركة نحتاج إلى الصدق، إلى القيم الأخلاقية، إلى حرية شعوبنا، إلى وعيها وتوعيتها، فالعدو يمارس التضليل.

مسؤول العلاقات مع الأحزاب الوطنية في التيار الوطني الحر رمزي دسوم قال: هل هناك أثمن وأهم من قضية فلسطين لنتضامن مع أنفسنا عبر التضامن معها؟

مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة في لبنان غازي دبور «أبو كفاح» أكد أن صراعنا صراع وجود وليس حدود، ولا تنازل عن هذا الموقف المبدئي. ويوجد مساران في الساحة الدولية: الأول هو المسار الأميركي الصهيوني الرجعي، اللاهث وراء التطبيع، والمسار الآخر هو المسار المقاوم الذي يقف بوجه المشروع الإمبريالي الأميركي الصهيوني الرجعي.

ثلاث معادلات تحاول دولة الاحتلال فرضها

■ سعادة مصطفى أرشيد*

مع تصاعد الإجرام أو المقتلة التي يقوم بها الاحتلال في غزة والتي لا يبدو أنها بصدد التوقف أو حتى السيطرة على دمويّتها، أعلن القيادي في حركة حماس الدكتور خليل الحية أن حماس قد حاولت كل شيء للوصول إلى تهدئة وجوبهت بالرفض (الإسرائيلي) وأنها تعلن قبولها بالمشروع المصريّ القاضي بتنحّيها عن الحكم لصالح لجنة تتكوّن من مجموعة من الشخصيّات المجتمعية، العشائرية والاقتصادية والأكاديمية لتدير الحكم في غزة والمصالح اليومية الحياتيّة، ولكن دون أفق سياسي. وفي رسالة أخرى أرسلها الدكتور الحية إلى رام الله قال بأن حركة حماس على استعداد للمشاركة في حكومة وفاق وطني أو حتى لو كانت غير مشاركة بها بصفة رسميّة، ولكنه شدّد على أن حماس والمقاومة لن تلقيا السلاح. فهذه مسألة خارج النقاش أو أنها خط أحمر، فيما ترى السلطة الفلسطينية في رام الله أنها المخوّلة بإدارة شؤون غزة، ولا زال الرئيس الفلسطيني لا يُبدي أنه مقدم على إصدار مرسوم بتشكيل اللجنة التي تحدّث عنها المقترح المصريّ. ومن الجدير ذكره وملاحظته أن السلطة الفلسطينيّة لا تبدي قدرة على إدارة شؤون الضفة الغربية أصلاً، وقد تعثرت الحكومة في دفع رواتب الشهر الأخير لموظفيها.

يريد نتنياهو أن يستردّ الأسرى الذين تحتجزهم المقاومة إن أمكن ذلك، ولكنه لن يُبدي حزناً أو أسى في حال بقوا في الأسر أو قتلوا. فالبرنامج الذي يعمل على تنفيذه يفوق في أهميته أرواح هؤلاء، وهو قادر أيضاً على احتمال صراخ أهلهم وإزعاجهم في شوارع القدس وتل أبيب وهو لا يلقي بالاً للمعارضة التي تبدو أضعف من أن تقف أمام مشاريعه.

يدّعي (الإسرائيلي) أن المقاومة تستقبل يومياً عدداً من المسيّرات التي تأتي عبر شبه جزيرة سيناء لتنقل إليها الأسلحة والذخائر، والملاحظ أن الحرب والقصف يتمّ من جانب (الإسرائيلي) فقط ويستهدف المدنيين الذين يُستشهدون بأعداد كبيرة. وكما يظهر في الفضائيات التي لا زالت تعمل في ساحة الحرب أنهم في معظمهم من الأطفال. هذا فيما لا تردّ المقاومة على القصف والضرب الذي يريد استجلاب ردّ فعل منها، حيث تشير تقديرات العسكريّين (الإسرائيليين) أن هدف المقاومة هو استدراج الجيش (الإسرائيلي) للدخول البريّ ومن ثم الاشتباك معه.

هذه الحرب على غزة والشعب الفلسطيني لم تكن منذ البداية (إسرائيليّة) فقط وإنما غربية بامتياز. وهو ما لاحظه المشاهد عندما توافد معظم قادة الغرب إلى تل أبيب بُعيد السابع من تشرين الأول 2023، ولكن الحربِ اليوم قد أصبحتٍ حتى بتفاصيلها الصغيرة أميركية أولاً و(إسرائيليّة) ثانياً. فكل ما يجري في غزة أو الضفة الغربيّة يجري بالتوافق التام والمعلن مع إدارة ترامب حتى بمستوى حفر نفق للسيارات بالقرب من قرية العيزرية، حيث يقول الناطق (الإسرائيلي) إنه تمّ بالتوافق مع واشنطن.

غزة ليست في وضع جيد. وهي تتعرّض لكل هذه الوحشيّة غير الموصوفة، تمارس عليها كافة أشكال الضغوط وتتعرض للاغتيالات التي نالت من معظم قيادات الصف الأول المعروفة، ويتمّ العمل الجدّي على تنفيذ خطة ترامب بالدم والنار، ولكنها مع ذلك وحتى الآن لا زالت عصيّة على الانكسار برغم كل ما تقدّم وبرغم انكفاء مركز محور المقاومة في طهران، ثمّ وقف حرب المشاغلة وفك المقاومة اللبنانيّة ارتباطها مع المقاومة الفلسطينية، أيضاً وبرغم تخاذل النظام العربي الذي يدّعي الوساطة والنأي بالنفس التزاماً بفكرة الوساطة التي تفرض عليهم الوقوف على المسافة ذاتها من الأخ والعدو، ولكنهم في حقيقة الأمر يتخذون موقفاً مرجّحاً للاحتلال ولعدوانه ويعمل على تصفية المسألة الفلسطينيّة، وإذا ارتفع من هذا النظام العربيّ صوت فهو ليس دليل إحراج بعد كل هذا الانكشاف بقدر ما هو محاولة لدرء مخاطر جانبيّة من العدو ذاته الذي يخدمونه ويقدمون له المساعدة مع إدراكهم أنّهم سيكونون وجبة دسمة له يفترسها عندما يحين الوقت المناسب.

المعادلة التي تحاول دولة الاحتلال فرضها على دمشق تقضي باحتلال مزيد من الأرض شرق الجولان والسير مع الحدود الأردنية والعراقية وصولاً إلى شرق الفرات بهدف إقامة مناطق أمنية تمنع التواصل بين أجزاء الوطن وإقامة دويلات وظيفيّة تعمل في خدمتها وعلى أسس إثنية أو طائفية، أما في لبنان فهي تسعى إلى ترسيخ معادلة ردعٍ ورعب تجعل من عقيدة الضاحية مقابل تل أبيب شيئاً من الماضي لتصبح كريات شمونة وأعلى نقطة في شمال فلسطين المحتلة مقابل كل لبنان، ولكن في فلسطين المعادلة مختلفة تماماً، وهي تذهب باتجاه وضع أهالي غزة أمام أحد خيارين الهجرة أو الإبادة.

المعادلة اليوم أن (إسرائيل) تفاوض بالنار، فيما المقاومة تفاوض بالدم، إنّها كربلائيّة جديدة تصيح «ألا من ناصر ينصرنا».

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير – جنين – فلسطين المحتلة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 3 نيسان 2025 العدد 3814

Thursday 3 April 2025 Issue No. 3814

دردشة

من يحمي «إسرائيل»؟

◆ يكتبها الياس عشّي

سؤال يتداوله الكثيرون ممّن عاصروا المسألة الفلسطينية منذ أن قامت دولة الكيان الصهيوني إلى اليوم:

من يغطّي دولة الكيان؟ من يمنعها من الانهيار؟ من يعطيها الحقّ في التوسع، وفي ارتكاب المجازر، وفي تحقيق حلمها التوراتي بـ «إسرائيل كبرى» حدودها من الفرات إلى النيل؟

ويأتي الجواب:

الولايات المتحدة الأميركية، والغرب، وصمتُ الدول الأخرى، كلّ هؤلاء يحمون «إسرائيل»، ويمنعون العرب من مواجهتها.

وهنا يكمن الخطأ، ليس في السؤال، بل في الإجابة.

والجواب:

من يغطي دولة الكيان ويحميها؟ نحن... وليسوا هم...

أولاً: عبر تناقض الدول العربية في مواقفها من المسألة الفلسطينية، ورضوخها للأوامر الأميركية، وفشلها في اتخاذ موقف موحّد من قضية تساوي وجودنا.

ثانياً: عبر تناقضات الناس في رؤيتهم للمأساة التي يعيشها شعب بكامله، فثمة من يستشهد في سبيل فلسطين، وثمة من يدعو للتطبيع مع العدو، والقبول بدولة الكيان كأمر واقع.

ثالثاً: السماح للمخرّبين، من خلال عملاء من هنا وهناك، بإثارة الفتن المذهبية، والعرقية، والطبقية... وتفريغ بيئاتنا من العقول النيّرة إما باغتيالها، وإما بترحيلها، وإما بتهميشها.

نعم، وبكل بساطة، نحن الذين نحمي «إسرائيل»، ونمنعها من الانهيار.

بدرالدين قدّم كتابه الجديد لرئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في النبطية

مغربل يتسلم الكتاب من بدر الدين

استقبل رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في محافظة النبطية حسين وهبي مغربل الكاتب والصحافي علي بدر الدين الذي قدّم له كتابه الجديد بعنوان «66 يوماً من النزوح».

وهنّأ مغربل الزميل بدر الدين على إصداره الجديد، متمنياً له التوفيق والمزيد من العطاء الثقافي والمعرفي.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

كلام الرئيس رئيس الكلام

■ أحمد بهجة

حين يؤكد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون من باريس أنّ الجيش اللبناني يقوم بكلّ واجباته في تطبيق ما تمّ الاتفاق عليه في تشرين الثاني الماضي من ترتيبات لتنفيذ القرار 1701، وأنّ حزب الله متعاون إلى أقصى الحدود في هذا المجال، وأن لا علاقة للحزب بالصواريخ التي أطلقت من الجنوب باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة...

وحين يقول الرئيس بصريح العبارة إنّ استمرار الخروقات والاعتداءات «الإسرائيلية» وعدم جدوى المسار الدبلوماسي في تطبيق ما تمّ الاتفاق عليه بضمانات أميركية وفرنسية، لن يجعل اللبنانيين يستسلمون للأمر الواقع بل ستكون لنا خيارات أخرى سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي، وسوف تستعين الدولة بكلّ مصادر القوة في لبنان.

حين يصدر عن فخامة الرئيس مثل هذه المواقف الواضحة والصريحة فإنّ اللبنانيين يزدادون ثقة بهذا الرجل الشامخ بعنفوانه الوطني، خاصة أنه ابن المؤسسة العسكرية وقائدها الذي كان ولا يزال من موقعه الأول اليوم شديد الحرص على ترجمة شعار «الشرف والتضحية والوفاء»...

أما أولئك الذين يحاولون التطاول على مقام الرئاسة فإنّ كلامهم مجرد نقيق لا قيمة له ولا وزن، حتى أنّ مُشغّليهم الخارجيين يدركون جيداً أنّهم أبواق لا أكثر ولا أقل، وليس لهم أيّ تأثير يُذكر على مجريات الأحداث، وأبرز دليل على ذلك هو قيام الولايات المتحدة بوقف تمويلهم وإقفال مؤسسة (USAID) المسؤولة عن هذا التمويل بعدما تأكد للإدارة الأميركية أن لا جدوى من هؤلاء ولا يمكنها الاستناد عليهم لتمرير سياساتها وأهدافها.

ولذلك نجد أنّ اللبنانيين يضعون كلّ ثقتهم بالرئيس القائد الذي أقسم مرتين على خدمة لبنان والذوْد عن أرضه وحدوده وحماية شعبه من كلّ الأخطار، فكيف إذا كانت هذه الأخطار آتية من جانب العدو «الإسرائيلي» الذي يواصل اعتداءاته اليومية في الجنوب، وفي الضاحية الجنوبية التي استهدفها مرتين في أقلّ من أسبوع، والعدوان البربري الأخير حصل ليلاً على أناس آمنين في منازلهم مع أطفالهم وعائلاتهم، والذي اعتبره الرئيس «إنذاراً خطيراً حول النيات المُبيّتة ضدّ لبنان»، مشدّداً على «أنّ التمادي الإسرائيلي في العدوانية يقتضي منّا المزيد من الجهد لمخاطبة أصدقاء لبنان في العالم وحشدهم دعماً لحقّنا في سيادة كاملة على أرضنا».

وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّ العدو الصهيوني لا يخفي أطماعه الدائمة بأرضنا وما فيها من خيرات وثروات وموارد، ويعلن أحياناً أنه يريد الوصول إلى نهر الليطاني وأحياناً أخرى إلى نهر الأوّلي، وكان سابقاً قد وصل إلى بيروت، لكن المقاومة أجبرته على الاندحار تباعاً وصولاً إلى التحرير الكبير عام 2000 ثمّ الانتصار الكبير عام 2006، والتي أوْقفته عند حدّه ومنعته من تكرار اجتياحه للبنان وتصدّى أبطالها لآلة الحرب «الإسرائيلية» خلال 66 يوماً من العدوان البربري الهمجي في الخريف الماضي، والذي استخدم فيه العدو كلّ ما لديه من أسلحة ومن دعم خارجي مكّنهُ من التفوّق التكنولوجي والناري، لكنه بقيَ عاجزاً أمام إرادة المجاهدين وصمودهم الأسطوري، رغم فداحة الخسائر التي تعرّضنا لها وعلى رأسها خسارتنا الكبيرة في فقد أميننا العام وشهيدنا الأقدس والأسمى سماحة السيد حسن نصرالله وعدد كبير من رفاقه القادة والمجاهدين الذين زرعوا دماءهم في أرضنا الغالية التي أصبحت أكثر طهارة ونقاء وقداسة.

المطلوب اليوم هو البناء على مصادر القوّة في لبنان كما قال فخامة الرئيس، وعندنا أنّ كلام الرئيس هو رئيس الكلام، ومن هنا لا بأس إذا تمّ تفعيل المسار الدبلوماسي مثل الاجتماع مع سفراء الدول الكبرى ومطالبتهم بأن تقوم دولهم بدورها في الضغط على الكيان «الإسرائيلي» لوقف اعتداءاته على لبنان، وهنا سؤال: أليس من المستغرب هذا الصمت المطبق من وزير الخارجية؟

كذلك يجب دعوة اللجنة الخماسية العسكرية التي يرأسها جنرال أميركي إلى أن تقوم بما عليها القيام به. رغم أنّ الولايات المتحدة قد أعلنت موارية نهاية عمل هذه اللجنة من خلال دعوتها لبنان إلى تشكيل لجان دبلوماسية مدنية للتفاوض مع العدو «الإسرائيلي» وصولاً إلى ما يُسمّى «التطبيع» بين الجانبين ثم إقامة علاقات دبلوماسية على غرار ما هو حاصل مع أكثر من دولة عربية.

وقد تلقت واشنطن أجوبة واضحة من الجانب اللبناني برفض هذا الأمر جملة وتفصيلاً، لا سيما من قبل رئيس الجمهورية الذي أكد التزام لبنان بالمبادرة العربية التي أقرّتها قمة بيروت عام 2002، والتي أكدت عليها مؤخراً القمة العربية الطارئة في القاهرة مطلع شهر آذار الماضي.

في الخلاصة... وبلا أيّ حساب لأصوات النشاز، فإننا اليوم أمام موقف لبناني موحد، على المستوى الرسمي بقيادة رئيس الجمهورية، وعلى المستوى الشعبي وما تمثله المقاومة في هذا المجال، وهذا هو بالضبط المسار الذي يوصلنا مجدّداً إلى النتائج المرجوة، وهو المسار الذي تعوّدنا أن نعبّر عنه بالثلاثية الذهبية «الجيش والشعب والمقاومة»، واليوم هناك مَن يحاول اللعب على الكلام والقول بشعار «الدولة والجيش والشعب»، من دون أن يدرك هؤلاء أننا حين نتحدث عن الجيش وأبطاله الأفراد والرتباء والضباط والقادة فإننا نعني الدولة بالطبع، وحين نقول الشعب فإنّ المقاومة هي الشعب المقدام الشجاع الذي يتصدّى للعدو على الحافة الأمامية بالصدور والقبضات.

ثقتنا مطلقة بمقاومتنا الشريفة وقيادتها المؤتمَنة وعلى رأسها سماحة الأمين العام الشيخ نعيم قاسم، والأخ الأكبر الرئيس المقاوم نبيه بري، كما أننا نثق تماماً بقيادة فخامة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ومعه جيشنا الأبي، ولا نشك للحظة واحدة بأنّ هذا المسار سيوصلنا إلى أهدافنا وإلى تحقيق كلّ ما فيه مصلحة وطننا وشعبنا...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل